

اخبار

تسوية حيّ القدم: عودة المئات إلى منازلهم

دخل المئات من المدنيين من أهالي حي القدم، جنوبي دمشق، إلى بيوتهم تحت عباءة المصالحة الوطنية.

وقد دخل عدد من الباصات الى الحيين الغربي والشرقي صباح أمس، وسبق ذلك دخول فرق الصيانة للمباشرة في اجراء الاصلاحات الاولوية. وقالت وكالة «سانا» الرسمية إنّ الإجراءات النهائية لعودة نحو 500 عائلة إلى منازلها في الحيين الغربي والشرقي قد تمت. وأضافت أنه جرت تسوية أوضاع 150 مطلوباً في منطقة القدم في إطار المصالحة الوطنية. يشار إلى أن الهدنة بين الدولة السورية ومقاتلين من المعارضة، في منطقة القدم، دخلت حيز التنفيذ لأول مرة في آب الماضي، حيث أوقف إطلاق النار بين الطرفين، وانسحب الجيش من كامل أراضي الحي، وانتشر على الأطراف فقط، ودخل على إثرها عدد من العائلات النازحة من الحي لتفقد منازلهم.

اغتيال «أمير» في جبهة «النصرة» في إدلب

أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض و«تنسيقيات» معارضة أنّ مسلحين اغتالوا أمس مسؤول «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة» في مدينة أريحا في ريف ادلب. وقال «المرصد» إنّ «مسلحين اغتالوا إياد العدل أمير جبهة النصرة في مدينة أريحا في ريف ادلب، ومحمد عبد الوهاب القيادي الإداري بالنصرة في المدينة نفسها عبر إطلاق النار على سيارة كانت تقلهما في الحي الغربي من المدينة، قبل ان يلوذوا بالفرار». وقتل نحو عشرين قيادياً في تنظيمات مسلحة معارضة منذ كانون الأول الماضي في مناطق عدة من سوريا، خصوصاً في محافظات حمص ودرعا وادلب.

(الأخبار)

اجتماع لـ«تحالف واشنطن» لتسريع الحملة ضد «داعش»

بدأ في باريس أمس اجتماع يجمع وزراء دفاع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وأربع دول أخرى لبحث «سبل تعزيز المكاسب التي تحققت في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون، قبل بدء الاجتماع، إنّ «الهدف هو أن نشعر بالارتياح تجاه الحملة وأنها تسير على ما يرام... وأن نتمكن من استغلال الانتكاسات التي مُنيت بها داعش في العراق والمضي قدماً لتضييق الخناق على رأس الأفعى في الرقة في سوريا». وأشار فالون إلى أنّ التنظيم «خسر 25 في المئة من الأراضي التي استحوذ عليها في العراق وعشرة في المئة مما استحوذ عليه في سوريا». ووصف وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الاجتماع بأنه «فرصة لإجراء محادثات مباشرة بين المساهمين الرئيسيين في التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يضم أيضاً ألمانيا وإيطاليا وأستراليا وهولندا.

وقال كارتر: «سأستطلع آراءهم وأشرح لهم أفكارى حول كيف يمكننا تسريع الحملة بما في ذلك مختلف القدرات العسكرية التي ستكون مطلوبة». ويتوقع كارتر «زيادة في أعداد المدربين في الأشهر القادمة، بما في ذلك الشرطة التي يمكن أن تساعد في السيطرة على الأراضي التي يُستولى عليها من مقاتلي الدولة الإسلامية».

وفي مؤشر لا يخلو من دلالة، لم تشارك أي دول عربية من المنطقة في اجتماع كبار المساهمين في الحملة. وقال فالون: «إن كثيراً من الدول العربية المشاركة في التحالف مشغولة بعملية أخرى تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن». وأضاف أن اجتماعاً آخر سيعقد مع وزراء عرب في بروكسل خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

(رويترز)

منهم». أما في شأن الأكراد، فيرى أنّ «بعض القوى التي توجد عليها إشكاليات مثل PYD (حزب الاتحاد الديمقراطي) لها شأن مختلف. هناك طيف واسع يمثل الأكراد في المؤتمر وفي الهيئة العليا، وبطبيعة الحال لا يمكن أن تدعو الجميع. أما هيثم مناع فقد دُعي ولم يحضر». كذلك، يؤكد نائب رئيس «الهيئة» أنّ إحدائها لم يكن التوافقاً على مقررات «فينا»، ويرى أنّ «شرعية الهيئة شرعية دولية. فمؤتمر الرياض لم يُعقد بقرار سعودي، المملكة قامت بدورها على أكمل وجه وفق التكليف الذي تم من قبل مجموعة الـ 17 في فيينا، ومنذ المؤتمر حتى هذه اللحظة لم تتدخل المملكة في عمل المؤتمر ولا في أعمال الهيئة العليا للتفاوض». وفي المقابل يرى أنّ «النظام لا يملك الإرادة، أصحاب القرار في سوريا هم الروس، ونحن لن نخضع لشروط النظام ولا لأي جهة أخرى، نحن أصحاب القرار. النظام سيسقط، ولا بد أن تنتصر الثورة».

الرئيس العميد

يُعتبر رئيس الوفد المعارض العميد المنتشق أسعد عوض الزعبي، أحد المقربين من رئيس «الهيئة العليا للتفاوض» رياض حجاب. انشقّ الزعبي في عام 2012، وأصبح مسؤولاً عن العسكرين الأجنبيين الموجودين في الأردن. وفي تصريحات صحفية أدلى بها بعد انشقاقه، أكد وجود تنسيق بينه وبين الائتلاف المعارض من خلال رئيس الوزراء المنتشق رياض حجاب وبعض الشخصيات الوطنية التي كانت في الأردن وشاركت في الائتلاف. الزعبي من مواليد درعا، عام 1956، انتسب إلى الكلية الجوية في سوريا منتصف السبعينيات، وكان قبل انشقاقه يشغل منصب «رئيس جناح القوى الجوية في الأكاديمية العسكرية العليا»، بحسب مصادر المعارضة.

خلاك دخول مئات المدنيين إلى حيّ القدم امس (اف ب)



منفصلاً عن نظرة «الهيئة العليا للتفاوض» إلى الدور الروسي في الملف السوري برمته. إذ أكد نائب رئيس الهيئة بحبي القضماني لـ«الأخبار» في حديث من الرياض أنّ «التدخل الروسي السافر الذي يغير الموازين على الأرض هو العائق الأكبر (أمام العملية السياسية)، فهل يسكت الغرب ويترك روسيا تلعب هذا الدور في تدمير مستقبل الشعب السوري أم سيتدخل؟». كذلك، انتقد القضماني «الدور الأميركي في السماح لإيران وروسيا بأن يشاركا في ذبح الشعب السوري وتدمير مدنه وقراه». وأعرب في الوقت نفسه عن اعتقاده بأن «العالم الآن لديه الإرادة لإيجاد حل للقضية، خلافاً لما كان عليه الحال في السنوات الماضية». وأضاف: «لكن للأسف (الحل) ليس كما نشاء، بل خاضع للدول التي تتصارع على الأرض السورية». ورأى المعارض السوري أنّ هذه الإرادة وُجدت لأنّ «هذه الدول بدأت تكتوي بالنار التي أشعلتها في سوريا، وصلت الأزمة إلى بلدانها وسوف تتوسع. إذا لم تحل القضية السورية سيعاني العالم بأكمله، وبالإضافة إلى المشاكل التي تنتشر من شرق آسيا إلى أفريقيا هناك ردود فعل ستنتج نتيجة هذه المظلمة التاريخية التي صنعوها للشعب السوري».

لا مكات لوافدين جدد

وتبدو «الهيئة العليا للتفاوض» متمسكة بأحقيتها في الانفراد بتمثيل المعارضة في أي مفاوضات. يقول القضماني لـ«الأخبار» إنّ «باب الهيئة طبعاً ليس مفتوحاً. دورها تشكيل وفد مفاوض، وقد شكّلته». وينفي صحة الاتهامات بإقصاء أطراف من المعارضة: «هم أقصوا أنفسهم». ويرى أنّ «الهيئة بأعضائها تمثل معظم القوى الثورية والسياسية والعسكرية، الائتلاف بشكل واسع وهيئة التنسيق والأحزاب الكردية وخمسة عشر فصيلاً عسكرياً وثورياً، كلهم حاضر في المؤتمر والهيئة». ووفقاً للقضماني، «لم يتم إقصاء أحد عن المؤتمر (الرياض)، ولا عن الهيئة». المملكة قامت بدعوة جميع الأطراف، ولم يُستثن أحد»، حيث «دُعي معظم الذين شاركوا في موسكو 1 وموسكو 2 والقاهرة، هناك ما لا يقل عن خمسة عشر عضواً في الرياض سبقت لهم المشاركة في موسكو، وما لا يقل عن عشرة سبق أن شاركوا في القاهرة وأنا واحد



مصير غامض ينظر مؤتمر «جنيف»، رغم تأكيدات لافروف وكيري ببدء المفاوضات هذا الشهر، (اف ب)

وعكست كواليس «جيش الإسلام» أنّ الأخير يعتبر اختيار مسؤوله السياسي ضمن وفد المعارضة «انتصاراً». وقال مصدر عسكري داخل «الجيش» إنّ هذه الخطوة «خير ردّ على عنجهية النظام وحلفائه». وأضاف: «كانوا يعتقدون أنّ في وسعهم الانتصار علينا بسهولة، لكننا حاضرون لمواجهةهم في كل مكان، في جنيف كما في الغوطة». ويبدو اختيار عسكري منتشق (أسعد الزعبي) لرئاسة وفد المعارضة رسالة شديدة التصلب، كذلك إنّ اشتغال الوفد على أحد مترزعي «جيش الإسلام» لم يات

تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة وجبهة النصرة». وأضاف: «هناك عشرة أعضاء من القاعدة حضروا اجتماع المعارضة في الرياض، الذي عقد لتشكيل وفد المعارضة». ولم تصدر تعليقات سورية رسمية على المستجدات، فيما أوضح مصدر دبلوماسي سوري لـ«الأخبار» أنّ «الحكومة السورية جادة طبعاً في السعي إلى إيجاد حلول سياسية لازمة، لكن هذا لا ينفصل عن إصرارها على محاربة الإرهاب. لا يمكنك أن تفاوض إرهابياً، هذا شأن عسكري، والجيش السوري وحلفاؤه ماضون في هذا المسار».

مختلفة في مطبخ أمهات الجنود كان لافتاً بالنسبة إلى ستيفان: «استمتعت بأن أكون في قلب هذا العمل مع سيدات مختلفات: أمهات، وزوجات جنود، لكن لديهن الإرادة الموحدة للمشاركة في الجهود لتبقى سوريا حرة وعلمانية. وحسب قول إحدى السيدات، إن هذا التجمع تم تأسيسه من قبل سوريين وليس من قبل الحكومة، وهذا يدل على أن القاعدة الشعبية تساند جيشها لمواجهة الغزاة الإرهابيين». ويتابع: «لاحظت أن من بين السيدات سيده تحمل في رقبته قلادة فيها صورة لرجل. إنها صورة زوجها الذي استشهد في أرض المعركة. هذا مؤثر جداً أن تنخرط في هذا العمل من أجل أن يواصل رجال آخرون معركة زوجها».

أمهات الجنود لم يكن دهشة ستيفان الوحيدة خلال وجوده في سوريا، إذ تستنى له لقاء بعض المقاتلين الجرحى في المشفى العسكري: «ذهبتا لزيارة الجرحى. منهم من

لم تكن تلك إصابتهم الأولى. أذكر أن أحدهم قال إنه حين يتماثل للشفاء من جراحه سيلتحق بكتيبته. يا لشجاعته! هؤلاء الجنود يقاتلون ليس بسبب دين أو معتقد، بل ليبقى وطنهم حراً وذا سيادة. وهذا مثال لجميع الوطنيين في العالم في وجه العوالة والتعصب الديني».

ستيفان يعتقد أنّه «اليوم لديّ الإحساس بأن أكثرية الشعب السوري تريد قبل كل شيء السلام، ولكن مع بشار الأسد كرئيس للجمهورية، لأنه يمثل وحدة بلد بكل تنوعه، وسيادة شعب موحد وفخور».

ستيفان صاحب 43 عاماً، الرياضي الذي يشارك في سباقات الجري في بلاده، استغل فوزه في سباقه الأول بعد عودته من سوريا، ليعلن وفاءه للشعب السوري، ويصعد إلى المنصة لتسلم جائزته مرتدياً القميص الذي أهدهت إياه أمهات الجنود، والمرسوم عليه خريطة سوريا وعلمها وشعار تجمع أمهات الجنود «لنحيا معاً».